الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية العلوم السياسية
قسم الاقتصاد الدولي

انعكاسات الهجرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية (سورية أنموذجاً)

The Reflections of Migration on Economic and Social Development, Syria as a case study

إعداد: عبد القادر أحمد الحمرة
المشرف العلمي: د.عهد قطريب

الملخص

شكلت الحرب في سورية منعطفاً جديداً في مسار التنمية، حيث شهدت مقومات التنمية انحداراً حاداً ترافق ذلك بموجات من النزوح الداخلي والهجرة الخارجية تعرض لها المجتمع السوري، تسببت بدورها في مضاعفات على المقومات التنموية مما أدى إلى خروج سورية عن المسار التنموي وفقدت عقوداً من الأهداف التنموية.

القسم النظري

تمثل الهجرة والنزوح إحدى المضاعفات الاقتصادية والاجتماعية التي نتجت عن الحرب في سورية، والتي كان لها تداعيات على المقومات التنموية في سورية، حيث يعد المجتمع السوري أهم العناصر الأساسية التنموية التي ترتكز عليه السياسات التنموية في سورية، وقد أدى النزيف البشري خلال فترة الحرب إلى فقدان جزء كبير من المهارات والخبرات الوطنية واليد العاملة في القطاعات المختلفة والتي كان لها دور فعال في رفع مستويات التنمية وخاصة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، والتي انعكست بدورها على المؤشرات التنموية الاقتصادية والاجتماعية، ويمتد تأثير استمرار هذا النزيف إلى انعكاسات مستقبلية على مستوى القطاعات الاجتماعية والاقتصادية وعلى مستوى السياسات، وعلى مسار التنمية الشاملة في سورية.

النتائج

أدت الحرب في سورية إلى تداعيات اجتماعية واقتصادية أصابت البنى التحتية والمرافق الخدمية في مختلف القطاعات، وخسائر في الناتج المحلي الإجمالي ومقوماته، والاستثمارات الوطنية، بالإضافة إلى موجات من النزوح الداخلي والهجرة الخارجية، والتي انعكست جميعها على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية.

تسبب النزيف البشري في فقدان نسبة كبيرة من الشرائح الاجتماعية المختلفة، وانعكست تداعياتها على أداء القطاعات وعلى المؤشرات التنموية الاجتماعية والاقتصادية، وأدى ذلك إلى فقدان إحدى أهم روافع التنمية في سورية، وتمتد هذه الانعكاسات إلى خسائر تعويضية فقدتها سورية خلال سنوات الحرب والتي من المتوقع تحقيقها دون حدوث الحرب.

أدت الهجرة والنزوح السوريين إلى انعكاسات على مستوى القطاعات الاقتصادية تراوحت بين الإيجابية متمثلة، بالتحويلات المالية، والسلبية والتي انعكست بشكل عام على المؤشرات التنموية الاقتصادية.

أدت الهجرة والنزوح السوريين على مضاعفات سلبية على المجتمع السوري وتركيبته وعلى مستوى أداء القطاعات الاجتماعية وخاصة قطاعي الصحة والتعليم، والتي انعكست على مؤشرات التنمية الاجتماعية.

انعكست موجات اللجوء والهجرة السوريين إلى الدول المستضيفة(تركيا، الأردن، لبنان) على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وتراوحت بين السلبية والإيجابية.

التركيبة السكانية للمجتمع السوري قبل الحرب وخلال فترة الحرب حتى عام 2021

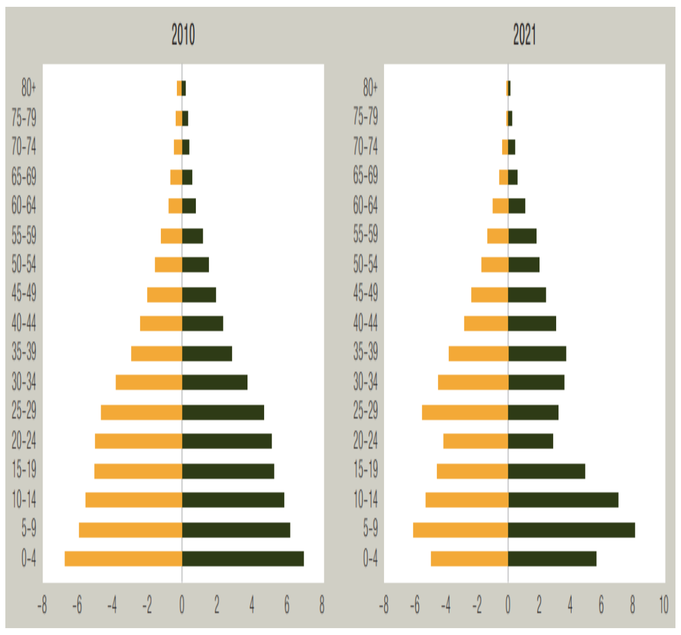

مؤشر التنمية البشرية خلال فترة الحرب وتطور المؤشر المتوقع دون حدون الحرب

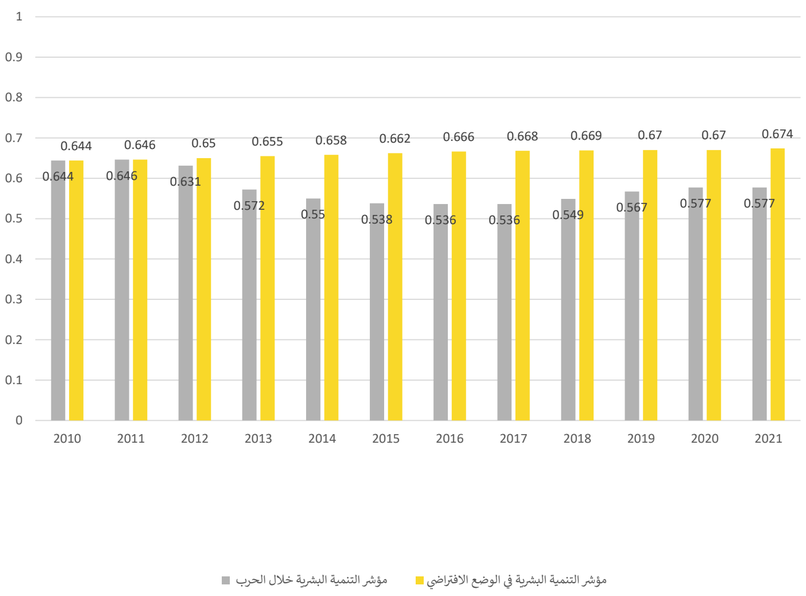

المراجع

- المركز السوري لبحوث السياسات. (٢٠٢٠). **سورية العدالة لتجاوز النزاع**. دمشق: سورية. ص: ١٤٦.
- الهيئة السورية لشؤون الاسرة والسكان و صندوق الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠٢٢). **حالة سكان سورية ٢٠٢٠ التقرير الوطني الرابع**. دمشق: سورية. ص: ١٤٧.
- حبيب، إباء. وآخرون. **(٢٠١٦). انعكاسات هجرة ونزوح الكوادر الوطنية على أداء قطاعات الصحة والتربية والتعليم العالي**. دمشق: سورية. المعهد الوطني للإدارة العامة. ص: ٤١٩.
- world bank group. (2020). **The Mobility of Displaced Syrians an economic and social analysis**. p: 203.
- World Bank Group. (2022). **Syrians Economic Monitor. The lost Generation of Syrians.** Middle East and North Africa Region. Spring. pp 77.